

كورونا يعصف بقطاع مجهزي الحفلات في المغرب

تأجيل الأعراس يفتح أبواب البطالة في وجه سلسلة مترابطة من العاملين



الرقص والبهرج غائبان عن مراسم الزواج هذا العام



الأمل في عودة الحياة لقاعات تنظيم الحفلات طال

منتقدين إعطاء الانطلاقة لكل القطاعات باستثناء مهنيي القطاع. وقال الصغير إن تصريح رئيس الحكومة يعد ضربة قاصمة في حق الآلاف من الأسر وهو غير منطقي لأن هناك قطاعات تشتغل في أجواء تشبه الأعراس كالمطاعم والمقاهي وغيرها. وهناك أماكن تعرف ازدهارا خانقا كالمساحات التجارية، والمتاحف الصغيرة والمتوسطة تضرر بشكل كبير، والغاية التخلّص منه بشكل نهائي بما يخدم مصلحة البعض.

وكشفت توقعات صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني سيقدد نحو 305 آلاف منصب شغل خلال السنة الجارية، بسبب تداعيات أزمة كورونا، وتضرر قطاع تجهيز وتنظيم الحفلات والأعراس من أزمة البطالة كونه مرتبطا بفئات كبيرة من المتدخلين والعاملين الفاعلين بالنسيج الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

وينتظر العاملون في قطاع تجهيز الحفلات التفتاة من الحكومة والجماعات المحلية حتى يتمكنوا من الاستمرار في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، خصوصا قطاعي الحلويات والمخابز المرتبط بأعمال مجهزي الحفلات والذي سجل تراجعاً مخيفاً لرقم معاملاته قدر بحوالي 50 في المئة. وكان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني قد طالب في تصريح له المواطنين بتجنب العناق والمصافحة، مشدداً على عدم الترخيص لاستمرار الحفلات والأعراس بعد الموجة الثالثة من تخفيف الحجر الصحي الذي شمل عددا من القطاعات.

وأثار هذا التصريح حفيظة الجمعية الوطنية لمهنيي قطاع تجهيز وتنظيم الحفلات والتظاهرات، إذ اعتبرته لغة "لا تليق برئيس الحكومة المغربية". وأشار المكتب التنفيذي للجمعية إلى أن كلام العثماني لا يرقى إلى أفق التطلع، ويعطل مصالح المواطنين المرتبطة بمهنيي القطاع. واشتد على مجهزي الحفلات من الضرر الكبير الذي لحقهم والإفلاس الذي بات يهددهم،

حفلاتهم من اغراض وتجهيزات خلال فصل الصيف، ليجدوا أنفسهم مطالبين بإرجاع هذه المبالغ لأصحابها الذين قرروا إلغاء حفلاتهم. وأشار الصغير إلى أنه في التعامل مع الزبائن الذين قدموا دفعات على الحساب، هناك نوعان من المعاملة: هناك من قام بإلغاء مراسم الزفاف وطالب باسترجاع مصاريفه، فيما يأمل شق آخر في مرور الأزمة الصحية سريعا وعودة الحياة إلى سالف عهدها، ويفضل عدم استرداد أمواله والانتظار لإقامة حفلته في ظروف جيدة.

وطالب عبد النبي مع استمرار الجائحة رغم تخوفه من خطوة اللجوء إلى الاقتراض من المؤسسات المصرفية، الحكومة بأن تقوم بإقناع المصارف بمساعدة المتخمين إلى هذا القطاع وفتح أبواب الحوار معهم في إطار مقاربة تشاركية لإيجاد الحلول الموضوعية لإنقاذهم على الأقل بتأجيل أداء الديون والضرائب.

وكان رجال رَجَح، في حال استمرار الأزمة كامل الصائفة، أن تكون النتيجة تسجيل المهنيين عجزاً يقارب 70 في المئة من رقم المعاملات، بالإضافة إلى فقدان مناصب الشغل في حدود 40 في المئة، مع إمكانية إغلاق ما يقارب 20 في المئة من نقط البيع. ولا يزال بعض المهنيين يقاومون تبعات هذا التوقف بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك بيع الممتلكات، فيما اضطرت فئة أخرى إلى إعلان إفلاسها.

كشفت أزمة كورونا عن هشاشة قطاع مجهزي الحفلات في المغرب، الذي يعتمد نشاطه على سلسلة من المهن الصغيرة والمترابطة في ما بينها. وأثر التوقف التام للأنشطة منذ مارس الماضي، بسبب إلغاء حفلات الزفاف أو تأجيلها إلى أجل غير معلن، على القطاع بالكامل رغم كونه موسمياً بالأساس.

التي كانت تنشط في هذا المجال وتوقفت جميع الأنشطة.

وأكد عبد النبي مجهز حفلات بجهة فاس في حديثه لـ"العرب" "أصبحنا مهددين بالتشرد خصوصا المشتغلين بشكل رسمي معنا كمجهزين إلى جانب تضرر الحرف التي لها علاقة مباشرة بقطاعنا".

ولفت محمد رحال، رئيس الفيدرالية المغربية لمهنيي الحفلات، إلى أن "ما يعيشه مجهزو الحفلات يندرج بخطر يهدد ببلوغ سيناريوهات كارثية جراء التوقف التام للأنشطة الحفلات بعد انتشار الوباء، حيث أن العاملين في القطاع لم يعودوا قادرين على تحمل التكاليف القارة، خاصة منها أداء الإيجار الذي يتشكل سيفا على رقاب الفاعلين في المجال".

أما عن كيفية إدارة العاملين في القطاع لمشاكل هذه الظرفية الخاصة، فذلك يعود إلى كل شخص على حدة. ويوضح الصغير أن هناك من غيّر عمله وأصبح يمتحن مهنة أخرى، وآخرون باتوا يعيشون على ما انخروه زمن الرفاه، وهناك من لجأ إلى بيع مستلزمات وتجهيزات محله لسداد متطلبات المعيشة.

وكان أغلب مهنيي الحفلات قبل الجائحة قد حصلوا على تسبيقات مالية من طرف زبائنهم للتكفل بجميع تفاصيل حفلتهم. وأشار الصغير إلى أنه في ظل عدم القدرة على الدفع، بدأ الصندوق المخصص لمحاربة جائحة كورونا، سواء من المتقربين على بطاقة "راميد"، (بطاقة التغطية الصحية للفئات الهشة)، أو الذين سجلوا بياناتهم عبر بوابة "تضامن كوفيد"، التي أحدثتها لجنة اليقظة الاقتصادية لهذا الغرض.

وقال مولاي أحمد الصغير، مجهز حفلات وعضو تنسيقية وطنية لمهنيي الحفلات والتظاهرات لـ"العرب"، إن وضعية العاملين بالقطاع مزرية خصوصا الأندل والطباخين وبعض المستخدمين من عمال التنظيف، وتكمن المشكلات في غياب استراتيجية واضحة تجعل من القطاع أكثر تنظيماً. وشرح الصغير ذلك بأن التخطيط بين قطاعين يجعلنا نعاني، حيث لا نعلم هل نحن ضمن قطاع للخدمات أم ننتمي إلى قطاع الصناعات التقليدية.

ويجمع تنظيم حفلات الزفاف بين العديد من المتدخلين الذين يعملون بشكل تسلسلي، حيث يقوم على سلسلة من المهن الصغيرة المترابطة في ما بينها، وبالتالي فقد أثر التوقف التام لكل الأنشطة منذ 14 مارس الماضي على القطاع بأكمله، رغم كونه قطاعاً موسمياً في الأساس.

وبات قطاع مجهزي الحفلات بمدينة فاس كغيرها من المدن مهدداً بفقدان مناصب الشغل وإغلاق جمل المحلات

والتوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة

المترابطة في ما بينها، وقد أثر

التوقف التام لكل الأنشطة

على القطاع بأكمله

وقد أثر

تنظيم حفلات الزفاف يقوم

على سلسلة من المهن الصغيرة